كانت المنطقة مقسمة إلى أربعة كيانات سياسية. ظهور الاستعمار الأوروبي أدى استيلاء الفرنسيين على الجزائر عام ١٨٣٠، أو العهد الأساسي، ضمن العهد الأساسي المساواة أمام القانون لجميع الرعايا ـ مسلمين ومسيحيين ويهود ـ بينما نص الدستور على مجلس استشاري وإقامة العدل. تولى السلطة عام ١٨٦٩ رئيسًا للجنة المالية الدولية، ورئيسًا للوزراء عام ١٨٧٣. وجد سلطان المغرب نفسه محاصرًا بين المطالب الأوروبية بالتجارة الحرة، ورغم هزيمته أمام فرنسا في معركة إيسلي عام ١٨٤٤ وأمام إسبانيا في تطوان عام ١٨٦٠، اللذان حكما المغرب من عام ١٨٥٩ إلى عام ١٨٩٤، استغرق الفرنسيون ما يقرب من 20 عامًا لإكمال غزوهم لإقليم الجزائر التركي السابق ـ من باي قسطنطين في الشرق ومن البطل العربي عبد القادر (عبد القادر) في الغرب ـ و20 عامًا أخرى لاستبدال الجيش بإدارة مدنية، جلبت الهجرة من فرنسا وإيطاليا وإسبانيا الأوروبيين في الجزائر إلى حوالي سدس إجمالي السكان في عام 1900، بعد إبرام "الوفاق الودي" ـ وهي معاهدة بين فرنسا وبريطانيا عام 1904، وتم التنازل عن الكاميرون لألمانيا عام 1911.

Summarized by © lakhasly.com